

— ١١٧ —

فقال أشعب :

— إن الرجل إذامات ، برد إسته ، وقد لمست هذا الرجل فعلمت أنه

حتى .

فتقدم الناس إلى الميت وجعلوا أيديهم في إسته ، ثم قال بعضهم

لبعض :

— الأمر على ما ذكر الرجل ، فافعلوا كما قال ..

وتركوا أشعب يصنع ما يريد ، فقام إلى الميت فزرع ثيابه ثم ألبسه

عمامة وعلق عليه تمائم ، وألقه الزيت وأخلى له الدار ، وقال للناس :

— دعوه ولا تروعه ! وإن سمعتم له أنيناً فلا تدخلوا عليه !

وخرج أشعب من دار الميت ، وقد شاع الخبر بأن الميت قد ردت إليه

الحياة ، فانهالت الهدايا على أشعب وبنان من كل دار ، حتى ورم

كيسهما فضة وذهبا ، وامتلا رحلهما سمنا وجبنا وتمرا . وجهدا في أن

ينتهازا فرصة للهرب فلم يجداها حتى حل الأجل المضروب ، وأقبل الناس

على أشعب بعد يومين يستنجزونه الوعد ، فقال لهم :

— هل سمعتم لهذا العليل أنيناً ، أو رابتكم منه حركة ؟

فقالوا :

— لا ..

فقال لهم :

— إن لم يكن قد تحرك بعد أن فارقتاه فلم يجيء بعد وقته ، دعوه إلى

غد ، فإذا سمعتم صوته فعرفوني لأحتال في علاجه . وإصلاح ما فسد من